المحاضرة الخامسة

## مهارات التدريس الواجب توافرها لدى معلم التربية الخاصة

التدريس للتلاميذ المعاقين يتطلب من المعلم التمكن من العديد من مهارات التدريس التى تساعده على التعامل مع التلاميذ المعاقين الذين فقدوا حاسة، أو أكثر أو يعانون صعوبات فى التعلم، وهذه المهارات لا يمكن للمعلم اكتسابها إلا من خلال التدريب المستمر والاحتكاك المباشر بالمعاقين، ويمكن تلخيص تلك المهارات العامة فى النقاط التالية:

١. لديه اتجاهات إيجابية نحو التدريس للفئات الخاصة.
٢. يتصرف بإيجابية فى جميع المواقف التى يتعرض لها.
٣. يتحلى بقدر كافٍ من الصبر والتسامح.
٤. يؤمن بقدرة التلميذ المعاق على التعلم والتقدم.
٥. لديه معرفة كافية بخصائص ذوى الاحتياجات الخاصة.
٦. يسجل الملاحظات الميدانية على التلميذ ويستفيد منها.
٧. يمتلك القدرة على القياس والتشخيص.
٨. لديه مهارة تخطيط برنامج تربوى فردى.
٩. يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
١٠. لديه خبرة كافية باستخدام كافة أنواع الوسائل التعليمية.
١١. يوفر بيئة محفزة للتلاميذ تشجعهم على المشاركة.
١٢. يستخدم أساليب تعزيز مناسبة.
١٣. ينوع من الأنشطة التعليمية.
١٤. يوزع وقت الحصة بطريقة جيدة.
١٥. يهتم بمساعدة التلميذ المعاق على تقبل إعاقته.
١٦. لديه خبرة كافية بطرق تعديل السلوك.
١٧. لديه خبرة كافية فى طرق التدخل المبكر.
١٨. قادر على التعاون مع فريق العمل متعدد التخصصات.
١٩. يعمل على إيجاد تواصل مستمر بينه وبين أولياء الأمور.

٢٠. يشارك فى تنظيم دورات تدريبية إرشادية لأسر المعاقين.
٢١. يخطط برامج ترفيهية للتلاميذ المعاقين، فالتعليم الجيد يعتمد على وجود معلم جاد ومرح فى الوقت نفسه.
٢٢. قادر على تكييف عناصر المنهج بما يتناسب مع طبيعة المتعلم.
٢٣. لديه قدرة على تشغيل واستخدام الأجهزة المعينة الخاصة بالمعاقين.
٢٤. لديه قدرة على التواصل الفعال مع المعاقين.
٢٥. لديه قدرة على المشاركة فى العمل التطوعى فى الجمعيات والمؤسسات المعنية بقضايا المعاقين.

غير موجودة في الملزمة وجه منه في الاختبار

**معلم التربية الخاصة ومهارات استخدام السبورة**

السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغنى عنها المعلم، فلا بد من التمكن من مهارات استخدام السبورة على أسس وقواعد علمية، فالمعلم الناجح يستخدم السبورة بشكل منظم من خلال قيامه بتقسيم السبورة إلى قسمين، أو ثلاثة بحيث يكون هناك قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل التى يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للأشكال التوضيحية أو الأسئلة، وعلى المعلم مراعاة ما يلى:

- تأكد من أن جميع التلاميذ يرون السبورة بشكل جيد.
- لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة.
- عند الكتابة على السبورة حاول ألا تعط ظهرك للتلاميذ بل أعطهم جنبك.
- تحرى الدقة فيما تكتبه على السبورة.
- استخدم الطباشير الملون بطريقة منظمة.
- تأكد من وضوح الكتابة، وأن جميع التلاميذ يمكنهم رؤيتها.
- احرص على تكليف بعض التلاميذ بحل بعض الأسئلة من خلال الكتابة على السبورة.
- يمكنك تقييم جودة ما قمت بكتابته على السبورة بالابتعاد عن السبورة مسافة كافية والنظر إلى طبيعة تنسيق السبورة ومدى وضوحها للتلاميذ.
- يمكنك استخدام جهاز العرض فوق الرأس أو جهاز Data Show لتوفير

الوقت والجهد ويجعلك فى مواجهة التلاميذ طوال الوقت، ويحل مشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين.

- احرص على الكتابة بخط كبير الحجم.
- احرص على الكتابة بخط نسخ.
- لا تضيع وقت الحصة فى كتابة فقرات مطولة على السبورة، مما يسبب إرهاقًا للتلاميذ المعاقين، وتذكر أنهم غير قادرين على التركيز لمدة طويلة، وأنهم سريعو التشتت.

**أدوار معلم التربية الخاصة فى تكييف المنهج لذوى مشكلات التعلم**

يتنوع التلاميذ من حيث قدرتهم على الاستجابة، كما تتنوع قدراتهم ومهاراتهم فى الكتابة والقراءة والنطق والرسم أو العمل فى بيئة بها ضوضاء، وقدرتهم على التعامل مع المعلومات سمعيًّا أو بصريًّا؛ وبالتالى لا بد من مراعاة ما يلى:

**تبسيط وتفسير التعليمات الكتابية**

يمكن للمعلم مساعدة التلاميذ على فهم التعليمات من خلال وضع خطوط أسفل المعلومات المهمة، أو يضع لونًا بارزًا حول مفردات التعليمات، كما عليه عمل ما يلى:

١. تبسيط التعليمات وكتابتها على السبورة.
٢. الحفاظ على روتين يومى للصف، ليعرف التلاميذ ما هو متوقع منهم.
٣. استخدام أسلوب تدريس خطوة بخطوة.
٤. دمج المعلومات المرئية والشفوية.
٥. كتابة النقاط أو الكلمات المهمة على السبورة.
٦. استخدام العرض المتوازن وأنشطة مناسبة بين ما هو فردى وجماعى.
٧. استخدام وسائل لمساعدة التلاميذ على التذكر.
٨. التأكيد على المراجعة اليومية.

**تعديلات الاختبار للتلاميذ ذوى مشكلات التعلم**

ويتم ذلك من خلال ما يلى:

١. إتاحة فراغات كبيرة ليجيب فيها التلاميذ عن مواد الاختبار.

**كيف يمكنك توفير الموقف الودود؟**

فالتلميذ عادة يتعلم من شخص يحبه ويحترمه بشكل أسرع، وتحتاج مثل هذه العلاقة إلى وقت لبنائها، لذا ينبغى على معلم التربية الخاصة أن يمد جسور الحب والتفاهم بينه وبين التلميذ المعاق، والواقع أن التلاميذ المرحون لا يحتاجون إلا إلى أيام قليلة لإقامة الصداقة مع المعلم، بينما يحتاج التلاميذ المنطوون على أنفسهم إلى مدة أطول، ولتكوين علاقة وثيقة يجب أن يكون المعلم مستعدًّا بإقامة علاقة احتكاك جسدى مع التلاميذ، وقد يعمل التلاميذ الأصغر أو شديدو الإعاقة بشكل أفضل إذا جلسوا على ركبة المعلم، ويجب على المعلم إظهار الصداقة والود بطرق بسيطة كأن يأخذ المعلم التلميذ ليتمشى معه، ويمكن أن يشبك الاثنان يديهما كما يفعل الأصدقاء، وعلى المعلم أن يكتشف اهتمامات الطفل الخاصة، وأن يستخدمها لجعل التعلم أكثر إثارة مثلًا: إذا كان الطفل يهتم بكرة القدم، ويتعلم العد فى الوقت نفسه، فإنه يدعه يعد أنواع الكرات أو صورها، ليس هذا فحسب كما ينبغى على المعلم التبسط مع التلاميذ ومشاركتهم اللعب كأنه واحد منهم؛ فإن هذا كفيل بإزالة أية حواجز بينه وبين التلاميذ المعاقين.

تابع المحاضرة الخامسة .

**معلم التربية الخاصة وأدواره فى التعاون مع الآخرين**

يستخدم مصطلح التعاون فى مجال التربية الخاصة بشكل مكثف، فالتعاون والعمل التعاونى مبدأ أساسى من مبادئ العمل مع المعاقين، فالجميع ينبغى أن يعملوا سويًّا من أجل تلبية احتياجات المتعلم ونجاحه فى الوصول إلى المستوى المناسب، والمعلم لكونه مديرًا لحالة التلميذ، ينبغى عليه أن يتواصل مع جميع أفراد فريق العمل من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا يشمل أيضًا التعاون معهم فى عملية اتخاذ القرار.

والمعلم مطالب بالتعاون مع المعلمين الأكثر خبرة منه، حيث تقوم المدرسة بتحديد مشرف أو موجه للمعلمين الجدد والذى يقوم بتزويدهم بتغذية راجعة عن طبيعة أدائهم فى التدريس، ومطالب أيضًا بالتعاون مع المشرف التربوى الذى يتولى الإشراف عليه وزيارته كل فترة لتوجيهه فيما يتعلق بكيفية تخطيط البرامج التربوية الفردية وفى مهارات التدريس وطرق إدارة الصف، ويقوم فى النهاية بتقييم المعلم فى نهاية العام

الدراسى، وكذلك التعاون مع مدير المدرسة ومعلمى التعليم العام ومساعدى المعلمين، وأخصائى علاج النطق والكلام أخصائى العلاج الطبيعى، والأخصائى النفسى والاجتماعى، وهو ما يتطلب من المعلم التواصل معهم وتسجيل بياناتهم الشخصية، وبريدهم الإلكترونى فى الملف الخاص به.

وفى كثير من المدارس يقوم معلمو التربية الخاصة بالتعليم التعاونى فى التدريس مع معلمى التعليم العام؛ حيث يدرس تلاميذ التربية الخاصة نفس مناهج التعليم العام.

**وقد وصف كل من (فريند وكوك، ٢٠٠٣) النماذج الستة التالية للتعليم التعاونى فى مجال التربية الخاصة:**

١. نموذج معلم واحد وملاحظ واحد، حيث يقوم معلم بعملية التعليم بينما يقوم الآخر بملاحظة التلميذ، أو مجموعة من التلاميذ أو الصف كله.
٢. معلم واحد ومعلم مساعد، حيث يقوم معلم واحد بعملية التدريس بينما يتحرك المعلم الآخر داخل الفصل مقدمًا المساعدة للتلاميذ كلما احتاجوا إليها.
٣. محطات تعليمية؛ حيث يقوم كل من المعلمين بعملية التدريس بصورة متنوعة، بينما ينتقل التلاميذ من محطة تعليمية لأخرى فقد تكون محطة مخصصة لتدريس الأقران يشرف عليها معلم، ومحطة أخرى للعمل المستقل يشرف عليها معلم آخر.. إلخ.
٤. التدريس الموازى، حيث يقوم كلا المعلمين بالتخطيط للدرس، بينما يتقاسم كل منهما تعليم نصف الصف فى ذات الوقت.
٥. التعليم البديل؛ حيث يقوم أحد المعلمين بتقديم التدريس فى مجموعة صغيرة، بينما يقوم الآخر بتقديم التعليم للصف بالكامل.
٦. التدريس بالفريق، وهنا يكون كلا المعلمين مسئولان عن التخطيط والتدريس لكل تلاميذ الصف.

وعلى ذلك فإن إعداد معلمى التربية الخاصة ينبغى أن يشتمل على فنيات استخدام كل هذه الأشكال من الطرق التعاونية مع معلم التعليم العام، وعملية التواصل بين كلا المعلمين عاملًا حاسمًا فى نجاح تلك الطرق.

- تدريب التلاميذ على الكتابة على خطوط متقاطعة، وإذا كانت هناك مشكلة لديهم يمكنك تدريبهم باستعمال الرمل أو الملح.

**التدريب على الكتابة باستخدام طريقة تعدد الحواس**

**وتعتمد هذه الطريقة على رؤية التلميذ للحرف، ويسمع نطقه، ويتتبع بيده شكل ونموذج الحرف، وذلك من خلال ما يلى:**

١. يوضح المعلم للتلميذ الحرف، أو الكلمة التى ستكتب.
٢. ينطق المعلم الحرف بصوت عالٍ، ويشرح للتلميذ اتجاه حركة القلم عند الكتابة.
٣. يتتبع التلميذ نموذج كتابة الحرف بأصبعه، وربما ينطق حركات كتابته بصوت عالٍ أثناء عملية التتبع.
٤. يسير التلميذ مرة أخرى على شكل الحرف بالقلم الرصاص.
٥. ينقل التلميذ الحرف على الورقة كاملًا، بينما ينظر لشكل الحرف أمامه.
٦. يكتب التلميذ الحرف من ذاكرته، بينما ينطقه أو يذكر اسم الحرف.

**مقترحات لعلاج الضعف القرائى والكتابى**

**يمكن لمعلم التربية الخاصة اتباع الطرق التالية، لعلاج بعض مشكلات الضعف القرائى والكتابى:**

١- ابدأ بتطبيق التقويم التشخيصى لتلاميذك للتعرف على أوجه القصور لديهم.
٢- حدد المهارات المطلوب تنميتها، ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ.
٣- احصر الأخطاء الشائعة ودونها فى قوائم.
٤- درب تلاميذك على هذه الأخطاء قراءة وكتابة.
٥- احرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل تلميذ، يكتب بها الصور الصحيحة للكلمات التى يُخطئ فيها.
٦- درب تلاميذك على ربط التحليل الصوتى للكلمة بالتحليل الكتابى فى نفس الوقت.

## مشكلات الكتابة اليدوية وكيفية علاجها

فيما يلى بعض مشكلات الكتابة اليدوية التى قد يعانيها بعض التلاميذ، وشرح للأسباب المحتملة لتلك المشكلات، وكيفية علاجها:

- **المشكلة: الكتابة بحروف مائلة**

**الأسباب المحتملة:** ميل الورقة أثناء الكتابة.

**العلاج:** وضع الورقة بشكل مستقيم، ويسحب القلم بحركات مستقيمة تجاه مركز الجسم.

- **المشكلة: الخروج عن الشكل القياسى للحروف**

**الأسباب المحتملة:** وجود صورة ذهنية غير دقيقة عن شكل الحرف.

**العلاج:** يقوم التلميذ بكتابة الحروف الصعبة على السبورة ليراها بشكل أكبر.

- **المشكلة: كبر حجم الحروف**

**الأسباب المحتملة:** عدم الالتزام بوضع سطور الكتابة، أو الحركة المبالغ فيها للذراعين فيبدو الحرف كبيرًا.

**العلاج:** إعادة تعليم التلميذ للحجم الطبيعى للحرف بالاستعانة بسطور الكتابة.

- **المشكلة: صغر حجم الحروف**

**الأسباب المحتملة:** الفهم الخاطئ لوضع خطوط وسطور الكتابة، أو بسبب الضغط الزائد على حركة الأصابع.

**العلاج:** إعادة تدريس مفهوم حجم الحروف عن طريق كتابتها على السبورة، والتركيز على وضع حركة الذراعين للتأكد من سهولة إمكانية حركة الذراعين أثناء الكتابة.

- **المشكلة: التصاق الحروف أو تباعدها بشكل كبير**

**الأسباب المحتملة:** فهم ناقص لمفهوم المسافات بين الحروف والكلمات.

**العلاج:** إعادة شرح المسافات الثابتة بين الحروف، وتقديم تصحيحات مناسبة لأى خطأ وارد فيها.

١٢-المهارات المهنية: يتيح التعليم المهنى الفرصة أمام المتعلم لاستكشاف العالم المهنى؛ لذا لا بد أن يكون التعليم المهنى جزءًا لا يتجزأ من منهج الطلاب المعاقين، وأن يركز على التخطيط الشامل لحياة الفرد ليتمكن من الاستكشاف المهنى ويختار المهن التى تتناسب معه للعمل على الحفاظ على العمل وإتقان مهاراته.

يمكن تدريب المعاقين عقليًا على بعض الحرف مثل: أعمال الجبس، وصنع الشموع، والأعمال الخشبية البسيطة وحياكة المفارش الصغيرة، وصنع أكياس الورق والتطريز وأعمال الخرز، والبستنة، وأعمال الدهانات، وغيرها من المهن التى تضمن حياة كريمة للمعاق عقليًا؛ بحيث لا يعيش عالة على المجتمع، ويتمكن من تحقيق التوافق المهنى ويشعر بقيمته كفرد فى إطار المجتمع من خلال شعوره بالاستقلال المالى، وأنه قادر على أن يدير حياته بنفسه، وعلى تأسيس أسرة مستقلة من خلال الزواج.

ويعتمد زواج الشخص المعاق عقليًا على ما إذا كان يستطيع تحمل مسئوليات الزواج، وكذلك على سبب إعاقته العقلية، فإذا كانت حالته لست من أصل وراثى؛ فإن أطفاله المحتملين سيكونون طبيعيين، وأما إذا كانت إصابته وراثية فمن الأرجح أن يكون أطفاله معاقين أيضًا، ويبدو أن المصاب بمتلازمة (داون) يكون أقل خصوبة بكثير من الإنسان العادى، وإذا أنجب هناك احتمال نسبته ٥٠٪ لأن يكون أطفاله مصابين بمتلازمة (داون).

**إستراتيجيات التدريب على المهارات الحياتية:** تابع المحاضرة الخامسة

**١- تحليل المهمة: Task Analysis**

تُعرف تحليل المهمة بأنها تجزئة المهمة إلى مهمات، أو خطوات صغيرة، وتعتمد هذه الإستراتيجية على تحليل المهمة التعليمية، أو المهارة المراد إكسابها للتلميذ إلى مكونات فرعية، أو خطوات منظمة متتابعة؛ حيث يتم تحديد المهمة الفرعية الأولى، ثم تحديد المهمات الفرعية التالية؛ حتى نصل بالمتعلم إلى المهارة الرئيسة، وبالتالى لا ينتقل المتعلم من مهمة إلى مهمة أو من مهارة إلى مهارة أخرى، إلا بعد إتقان الخطوة السابقة بنجاح، كما تعتمد هذه الطريقة على ما يلى:

- تحديد الهدف التعليمى.
- تحديد السلوك النهائى للمتعلم.
- تحديد الخطوات أو المهمات التعليمية بشكل منطقى بدءًا من الاستجابة الأولى فى السلسلة السلوكية وانتهاءً بالاستجابة الأخيرة.

وتحليل المهمة عملية ضرورية لتطوير خطط تدريسية متسلسلة تنفذ يوميًّا، أو أسبوعيًّا لتدريب التلاميذ المعاقين عقليًّا على المهارات الاجتماعية ومهارات العناية بالذات؛ لأن تلك المهارات على درجة كبيرة من الأهمية لتحقيق التوافق الذاتى والاجتماعى والانفعالى والمهنى؛ لذلك لا بد من التبكير بتدريب الطفل المعاق عقليًّا على اكتساب هذه المهارات وفقًا لطبيعة قدراته واستعداداته؛ لأن الأمر غالبًا سيزداد سوءًا فى حالة تأخر تدريب الطفل على تلك المهارات، وهو ما يجعل مهمة تدريبه على تلك المهارات مهمة صعبة، خاصة وأنه من المعروف بأن هناك فترات مثلى لتدريب التلميذ المعاق عقليًّا، إذا تجاوزها فإن عملية تدريبه وتعليمه لن تكون على المستوى المطلوب.

ويتطلب تدريب التلميذ المعاق عقليًّا على مهارات العناية بالذات Self-Care Skills قيام المعلم بتحليل كل مهارة كمهارات: تناول الطعام والشراب، والتدريب على النظافة الشخصية، وارتداء الملابس وخلعها... إلخ، إلى مهارات فرعية؛ بحيث يتم تدريب التلميذ على كل مهارة فرعية ليصل إلى درجة مقبولة لاكتساب المهارة الرئيسة، وهذا يتطلب بطبيعة الحال مران مستمر ومتواصل، ويحتاج إلى صبر ومثابرة المعلم والأسرة، كما يحتاج إلى استخدام أساليب تعزيز متنوعة عقب نجاح التلميذ فى الوصول إلى المستوى المطلوب، فالمكافآت المحسوسة أو المادية ذات تأثير فعال مع التلاميذ المعاقين عقليًّا أثناء تدريبهم على المهارات المختلفة، وهذه المكافآت يمكن أن تعتمد على قطع الحلوى والبسكويت، والعصائر، والفاكهة، وإعطائه بعض اللعب المحببة إلى نفسه... إلخ، مع مراعاة تحديد طبيعة نوع المكافآت المرغوبة لدى التلميذ، بحيث تكون مثيبة بالنسبة له، وألا فقدت تأثيرها بالنسبة له، على أن يصاحب المكافآت المادية ويحل محلها تدريجيًّا المكافآت المعنوية، فإحساس التلميذ المعاق عقليًّا